

فاعـلـم أـنـه لـا إـلـه إـلـا اللـه حـ51 فـاعـلـم دـشـرـيف طـه يـونـس

شـرـيف طـه يـونـس

الـعـلـا وـالـمـجـد اـنـا اـمـة الـعـلـم وـسـلـم اـنـ شـئـت عـنـا عـلـقـت اـحـلـامـنـا عـلـيـا السـلـام عـلـيـكـم وـرـحـمـة اللـه وـبـرـكـاتـه اـنـ الحـمـد لـلـه تـعـالـى نـحـمـدـه ماـشـي ماـشـي سـرـبـا نـحـو الـعـلـا مـجـد اـنـا اـمـة الـعـلـم وـسـلـم اـنـ شـئـت عـنـا الاـنـحـو الـعـلـا وـالـمـجـد اـنـا اـمـة الـعـلـم وـسـلـم اـنـ شـئـت عـنـا 00:00:00

الـسـلـام عـلـيـكـم وـرـحـمـة اللـه وـبـرـكـاتـه اـنـ الحـمـد لـلـه تـعـالـى نـحـمـدـه وـنـسـتـعـيـنـبـه وـنـسـتـغـفـرـه وـنـعـوذـبـالـلـه تـعـالـى مـنـ شـرـورـاـنـفـسـنـا وـمـنـ سـيـنـاتـ اـعـمـالـنـا اـنـه مـنـ يـهـدـه اللـه تـعـالـى فـلـا مـضـلـلـه وـمـنـ يـضـلـلـفـلـا هـادـيـهـلـهـ. وـاـشـهـدـاـنـ لـاـاـلـلـهـ وـحـدـهـ لـاـشـرـيكـلـهـ 00:01:00 وـاـشـهـدـاـنـ لـاـاـلـلـهـ وـحـدـهـ لـاـشـرـيكـلـهـ. وـاـشـهـدـاـنـ مـحـمـدـاـعـبـهـ وـرـسـوـلـهـ. ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ. اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ وـمـرـحـبـاـ بـحـضـرـاتـكـمـ وـحـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ حـلـقـاتـ تـعـلـمـ تـلـكـ حـلـقـاتـ التـيـ نـتـنـاـوـلـ فـيـهـاـ بـعـضـ الـاـيـاتـ التـيـ اـهـ مـمـ اـهـ صـدـرـهـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـقـوـلـهـ فـاعـلـمـ اـعـلـمـواـ الـمـ يـعـلـمـوـاـ الـمـ تـعـلـمـوـاـ 00:01:28

آـآـ اوـ خـتـمـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـقـوـلـهـ وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ اوـ غـيرـهـ مـنـ الـاـيـهـ؟ـ مـنـ الـكـلـمـاتـ التـيـ تـعـبـرـعـنـ الـعـلـمـ.ـ تـمـامـ اـحـنـاـ الـحـقـيـقـةـ بـنـحـاـوـلـ فـيـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ اـحـنـاـ نـتـفـهـمـهـاـ جـيـداـ وـنـحـاـوـلـ نـتـفـكـرـ فـيـهـاـ.ـ نـحـاـوـلـ اـهـ نـشـوـفـ اـهـ مـاـذـيـ يـرـيـدـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـاـ انـ نـعـلـمـهـ عـلـىـ التـحـدـيـ 00:01:50

كـمـانـ بـنـحـاـوـلـ نـدـيـ اـطـلـالـةـ عـلـىـ الـوـاـقـعـ بـتـاعـنـاـ وـنـشـوـفـ اـيـنـ نـحـنـ مـنـ ذـاـكـ الـذـيـ اـخـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ.ـ كـمـانـ بـنـحـاـوـلـ نـشـوـفـ اـيـهـ لـوـازـمـ وـمـقـتـضـيـاتـ آـآـ الـلـيـ اـحـنـاـ عـلـمـنـاـ مـاـ اـخـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ.ـ آـآـ وـيمـكـنـ آـآـ حـضـرـاتـكـمـ لـاـ حـظـتـمـ مـعـيـ فـيـ حـلـقـاتـ الـمـاضـيـ اـنـ كـانـ آـآـ تـقـرـيـبـاـ آـآـ الـمـعـلـومـ الـلـيـ بـتـتـنـاـوـلـهـ تـلـكـ الـاـيـاتـ 00:02:11

اعـظـمـ مـعـلـومـ فـيـ الـوـجـودـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـاـحـنـاـ النـهـارـدـةـ الـحـقـيـقـةـ اـهـ يـعـنـيـ الشـيـءـ الـلـيـ رـبـنـاـ هـيـخـبـرـنـاـ عـنـهـ اـهـ هوـ تـقـرـيـبـاـ اـعـظـمـ مـعـلـومـةـ يـحـتـاجـ اـيـهـ الـاـنـسـانـ آـآـ بـلـ تـقـرـيـبـاـ آـآـ اـهـ مـعـلـومـةـ آـآـ فـيـ حـيـاةـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ.ـ خـلـاـصـ؟ـ وـدـيـ اـعـظـمـ مـعـلـومـةـ مـتـعـلـقـةـ بـالـلـهـ.ـ وـاـهـ مـعـلـومـةـ مـتـعـلـقـةـ 00:02:33

آـآـ مـعـلـومـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ جـدـاـ جـدـاـ لـاـ جـلـلـهاـ خـلـقـ اللـهـ خـلـقـ وـاـنـزـلـ اللـهـ الـكـتـبـ وـاـرـسـلـ اللـهـ الرـسـلـ.ـ آـآـ مـمـ هـيـ فـعـلـاـ فـعـلـاـ اـعـزـمـ مـعـلـومـةـ فـيـ الـحـيـاةـ اـهـ وـاـسـتـقـرـارـهـ فـيـ حـيـاةـ الـاـنـسـانـ هـيـكـوـنـ سـبـبـ فـيـ اـهـ اـسـتـقـرـارـ حـاجـاتـ كـتـيـرـةـ جـدـاـ جـدـاـ جـدـاـ فـيـ حـيـاتـهـ 00:02:56

طـيـبـ اـيـهـ الـمـعـلـومـةـ دـيـ اـهـ هـسـتـسـمـحـ حـضـرـاتـكـمـ اـنـ اـحـنـاـ نـؤـخـرـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ شـوـيـةـ.ـ اـهـ لـاـنـيـ عـاـيـزـ بـرـضـهـ اـعـمـلـ اـطـلـالـةـ سـرـيـعـةـ كـدـهـ عـلـىـ حـاجـاتـ بـتـحـصـلـ فـيـ الـوـاـقـعـ بـتـاعـنـاـ.ـ اـحـنـاـ فـيـ الـوـاـقـعـ بـتـاعـنـاـ بـنـجـدـ 00:03:17

الـحـمـدـ لـلـهـ فـيـ مـحـبـةـ مـشـرـوـعـةـ آـآـ وـلـلـاسـفـ فـيـ مـحـبـةـ غـيرـ مـشـرـوـعـةـ.ـ مـحـبـةـ مـشـرـوـعـةـ بـيـنـ رـجـلـ وـاـمـرـأـتـهـ.ـ آـآـ بـيـنـ اـخـ وـاـخـتـهـ آـآـ اـخـتـهـ وـاـخـتـ آـآـ وـالـدـهـ وـلـدـهـ آـآـ مـاـ بـيـنـ وـالـدـ وـابـنـهـ هـكـذـاـ 00:03:27

هـذـهـ الـمـحـابـ الـمـشـرـوـعـةـ بـنـجـدـ فـيـهـ اـهـ اـنـ الـلـيـ بـيـحـبـ اـنـسـانـ اـهـ بـيـكـونـ حـرـيـصـ عـلـىـ عـلـىـ اـسـتـرـضـائـهـ.ـ اـهـ يـعـنـيـ بـيـفـعـلـ مـاـ يـرـضـيـهـ وـيـتـجـنـبـ مـاـ يـسـخـطـهـ آـآـ بـلـ بـنـجـدـ اـنـ هوـ مـسـلـاـ لـوـ حـصـلـ اـيـ مشـكـلـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـنـ يـحـبـ مـمـكـنـ تـلـاقـيـهـ آـآـ اـضـطـرـبـتـ حـيـاتـهـ وـتـعـكـرـ صـفـوـهـاـ 00:03:41

مـمـكـنـ تـلـاقـيـهـ لـاـ يـهـنـأـ بـطـعـامـ وـلـاـ بـشـرـابـ وـلـاـ بـمـلـبـسـ وـلـاـ بـحـرـكـةـ وـلـاـ بـسـكـونـ وـلـاـ بـايـ شـيـءـ وـبـيـقـىـ لـاـ يـقـرـلـهـ قـرـارـ وـلـاـ يـهـدـأـ لـهـ بـالـ حـتـىـ يـسـتـرـضـيـ ذـاـكـ الـذـيـ اـغـضـبـهـ مـمـنـ يـحـبـهـ مـنـ الـاـيـهـ؟ـ مـنـ الـبـشـرـ.ـ دـهـ وـاقـعـ مـوـجـدـ الـحـقـيـقـةـ.ـ يـاـ رـيـتـ الـاـمـرـ بـيـقـتـصـرـ عـلـىـ كـدـهـ يـلـاقـيـ الـاـمـرـ 00:04:01

كـمـانـ مـمـكـنـ يـتـطـوـرـ اـنـ هوـ يـكـونـ حـرـيـصـ جـدـاـ عـلـىـ اـنـ يـطـيـعـهـ.ـ حـتـىـ اـنـ كـانـ فـيـ اـمـرـ آـآـ مـشـ مـقـبـولـ عـقـلـاـ آـآـ مـقـبـولـ فـطـرـةـ وـلـاـ مـقـبـولـ حـتـىـ

شرعا. آفيعي ممكنا يطيعه في معصية يطيعه في محرم يطيعه في شيء مضر. لانه يحبه وآ - [00:04:18](#)

فهذا الحب الشديد يحمله على ان يقع في كثير من المخالفات بل والمصائب احيانا. آانا بتكلم على محبة مشروعة. ما بالكم بقى بمحبة غير مشروعة الامر بيبقى زيادة جدا جدا طبعا زيادة جدا في الرغبة في استرضاء ذاك المحبوب. آآزيادة جدا في طاعة ذلك المحبوب. آآحتى ولو في المخالفة مجرد اصلا استمرار تلك - [00:04:38](#)

في العلاقة اصلا آآهي طاعة يعني طاعة للشيطان وعصيان للرحمه لهوى الانسان وما يحبه وعصيان للرحمه سبحانه وايه وبحمده فلذلك ده ده واقع موجود عندنا في على مستوى مسلا المحبة وعلى مستوى على مستوى الطاعة. طيب آآده الواقع اللي موجود النهارده. آآتعالوا مثلا - [00:04:56](#)

مثلا آآنشوف بقى المعلومة اللي ربنا عز وجل اخربنا بها النهاردة. وازاي ان هذه المعلومة آآلو استقرت في حياتنا ستسهم في ان حياتنا تستقر في ابعاد مهمة جدا جدا - [00:05:16](#)

الله عز وجل يقول فاعلم انه لا الله الا الله فاعلم انه لا الله الا الله يا دكتور ده انا حاسبت ان انت هتقول لي مفاجأة. هتقول لي معلومة يعني انا ما اعرفهاش معلومة جديدة. معلومة غريبة - [00:05:31](#)

انت بتقول لي في الاخر فاعلم انه لا الله الا الله. طب ما انا عارف ان لا الله الا الله. ده عادي يعني احنا بنقولها كتير جدا جدا وبنرددها كتير جدا جدا وبنستخدمها كتير جدا جدا. والحمد لله احنا مؤمنين - [00:05:51](#)

كريم وزي الفل. طب معلش بس محتاجين نقف بس شوية وقفه مع يعني فاعلم انه لا الله الا الله. يعني ايه لا الله الا الله يعني لا الله تمام اه في هنا نفي وفيه اثبات. يعني في نفي لا الله - [00:06:01](#)

يستحق الالوهية. خلاص؟ الا الله وحده لا شريك له. وطبعا ده اسلوب في اللغة اسمه النفي والاستثناء. آآالاسلوب ده بيغدو الحصر التام هم بيسموه اسلوب قصر وآآالادوات اللي استخدمت فيه نفي الاستثناء هي اعلى ادوات القصر فلذلك يفيد - [00:06:16](#)
اعلى صور الحصر يعني ايه عايز تقول ايه؟ عايز اقول ان الله سبحانه وتعالى نفي كل الوهية ادنى الوهية آآادنى استحقاق للالوهية عن غيره واثبت لنفسه الالوهية الكاملة - [00:06:36](#)

الالوهية الایه؟ الكاملة عايز تقول ايه يعني ايه بقى الالوهية دي ايه الالوهية؟ الالوهية باختصار هي المحبة مع الطاعة يعني ايه محبة مع طه؟ يعني يعني النهاردة انا الله يعني - [00:06:50](#)

يعني احبه واطيعه تاني تاني يعني فصل تاني. يعني الالوهية باختصار يا جماعة ممكنا نعرفها بانها العبادة يعني يعني لا معبد بحق الا الله. لأن في معبدات بباطل. ما فيش حد معبد بحق الا الله. يعني لا احد يستحق ان يعبد الا الله. يعني ايه يعبد - [00:07:10](#)
انت مطلعني من حاجة تدخلني في الحقيقة ما انا لسه قايم من شوية يعبد العبادة هي كمال الحب مع كمال الطاعة فاللي يحب وما يطعش ما عبدهش واللي يطبع وما احبش ما عبدهش - [00:07:29](#)

يعني ايه؟ العبودية الكاملة يا كمال الحب مع كمال الطاعة كمال الحب مع كمال الایه؟ الطاعة فالانسان لو اتي بكمال المحبة مع كمال الطاعب اعبد. ولذلك ممكنا من البشر تقع عبودية لغير الله - [00:07:45](#)

انه يحب انسان فوق حبه لله ويطيعه في معصية الله دي عبادة ممكنا الانسان يتخذ الله هو اه ارأيت من اتخاذ الله هو اه الله ازاي ان هو بيظير هو اه - [00:08:00](#)

وهو بيحب هو اه وبيقدم هو اه على طاعة الله عز وجل وعلى مرضاه الله عز وجل فلذلك آآالمعنى ده معنى المحبة ومعنى الطاعة هو المقياس. يعني ايه؟ يعني باختصار انا عبدت يعني عملت ايه؟ يعني حبيت - [00:08:17](#)

كاملة واطعت طاعة كاملة. تمام؟ محبة مع طاعة. آآ او محبة مع خضوع. محبة مع انقياد. محبة آآمع ذل الله عز وجل. يعني انت تقول ايه؟ عايز اقول لو الانسان كان عنده المبدأ ده مبدأ الحب الكامل لله ومبدأ الطاعة الكاملة لله ده هيحمله على ايه؟ على انه يفعل كل ما يحبه - [00:08:33](#)

والله يرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة اه فلذلك العبودية كده اللي هو حرص العبد على انه يفعل كل ما يحبه الله ويرضاه

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة بكمال الحب مع كمال الخضوع - 00:08:53

للله عز وجل او كمال الطاعة لله عز وجل فلا الله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله. يعني ما ما يتحبس مع الطاعة الكاملة الا الله سبحانه وتعالى. طبعا آآ الكلام ده يمكن كلنا يعني آآ عارفين لا الله الا الله ما فيش مشكلة كلام من ده بنقدم ممكن تكون عارفين الكلام ده - 00:09:07

كده اجمالا بس عايزين بقى نبص على واقعنا النهاردة هل فعلنا الكلام ده متحقق متحقق في كل حاجة متحقق بتفاصيله يعني انت عايز تقول ايه؟ عايز اقول النهاردة مسلا مسلا لسه بنتكلم من شوية عن المحبة - 00:09:27

ربنا بيقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يا الله والذين امنوا اشد حبا لله. يعني ربنا لامهم او انكر عليهم انهم يحبوا احد كحب الله - 00:09:41

وبيقول ان الذين امنوا اشد حبا لله طب امال اللي بيحب احد اكتر من حبه لله اخذتوا بالكم ده ده وضعه ايه فالمحبة دي شيء خالص لله عز وجل ومن الناس من يتخذوا من دون الله ابدا يحبونهم كحب الله. ده الواقع اللي موجود - 00:09:58

لا لا انا ما بحبش حد اكتر من محبة ربنا. او انت لما تطيعه في معصية ربنا بايديه انت كده احبيته اكتر من محبة ربنا. حرصت على رضاه اكتر من حرصك على ايه؟ على رضوان ربنا. ولذلك - 00:10:16

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان يجد حلاوة الايمان والطاعة والسعادة والراحة ايه بقى التلاتة دي ؟ ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم - 00:10:26

وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار شفت باختصار يا جماعة ان احنا نعيش حالة ايه؟ ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - 00:10:38

امرت وانا اول المسلمين يعني صلواتي نسأ كل عباداته حياتي كلها ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. لأن احنا اصلا لم نخلق الا لذلك. وما خلقت - 00:10:55

الجن والانس الا ليعبدون الا ليوحدوني بالعبادة ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فاحنا ما خلقتنا الا لايده لتحقيق العبادة لتوحيد الله عز وجل بالعبادة - 00:11:09

يعني احنا خلقنا لكده لاجل ذلك خلق الله الخلق وارسل الله الرسل وانزل الله الكتب لاجل هذا الامر. تمام المقصود ايه؟ انا عايز اشوف النهاردة احنا فين من المعنى ده؟ معنى فاعلم انه لا الله الا الله. وده يؤكد اللي احنا قلناه من شوية ان فعلنا مش معناها اه اعرف اه - 00:11:24

او بس حتى افهم لآفهم فهما جيدا. اه تيقن في الكلام ده. استحضره في قلبك دايما. اعمل بمقتضاه. اه اثبت عليه. اعلم انه لا الله الا الله. لأن مننا اللي - 00:11:43

للله عارف ان لا الله الا الله بس فين بقى ده فعلنا هل محبة ربنا عندها فوق كل محبة وبنقدم طاعة ربنا على كل طاعة وللأسف الشديد احنا ممكن بنقدم محبة غير الله على محبة الله - 00:11:53

اه ونحب حاجات ما يحبهاش الله وممكن نبغض حاجات ربنا بيحبها آآ الطاعة فين مفهوم الطاعة ده فين؟ حضوره فين طاعتني لله عز وجل هل ممكن نطيع حد اكتر من طاعة الله سبحانه وتعالى؟ هل ممكن نطيع حد كما نطيع الله سبحانه وتعالى - 00:12:08

يا جماعة هي دي حقيقة التوحيد انك تكون واحد لواحد في طريق واحد. النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل سيدنا معاذ الى اليمن فقال له ليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله - 00:12:26

انهم يوحدوا ربنا فدي حاجة مهمة ان المعنى ده يستقر عند الانسان دي معلومة ربنا اخبرنا بها. احنا المفروض ان احنا عارفين المعلومة دي. بس النقطة الاهم حضور المعلومة دي في واقعنا ايه؟ فاعلم انه لا الله الا الله. ربنا خاطب النبي صلى الله - 00:12:38

عليه وسلم بكته يعني احنا برضوا اولى بهذا الخطاب ان احنا برضوا نشوف احنا احنا محتاجين برضه نتفقد المعنى ده في حياتنا. فهل فعلنا المعنى ده استقر ولا ما استقرش؟ ولذلك اللي هيعيش المعنى ده - 00:12:53

هيسطريح جدا جدا اللي هيعيش على معنى ان الله اولا وقبل كل شيء ان يكون الرب فقط هو قبلة القلب لو عاش على المعنى ده
حياته تستقر جدا جدا - 00:13:05

فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومتواكلم ربنا بيقول في خواتيم سورة ابراهيم هذا
بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الله واحد - 00:13:18

وليدذكر اولو الالباب وليعلموا انما هو الله واحد. طب ما احنا عارفين. بس لأ. فين الكلام ده؟ فين مقتضى الكلام ده؟ هي دي القصة.
ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فان لم يستجيبوا لك - 00:13:34

فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا الله الا الله فهل انت مسلمون فهل انت مسلمون؟ هي دي النقطة بقى. فين
بقى الاستسلام؟ احنا عرفنا ان الله وحده هو الذي يستحق الالوهية. ويستحق ان يفرد بالالوهية. فين بقى الاستسلام لله - 00:13:46

والخضوع لله عز وجل الانقياد لله ان فعلا بيكون همنا وشغلنا الشاغل الحرص على كل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال -
الظاهرة والباطنة ولنحرض على اداء كل الكلام ده بكمال الحب مع كمال الخضوع والذل. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه -
00:14:07

ونستغفر لك لما لا نعلمه نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا والمجد - 00:14:30

انا امة العلم وسل ان شئت عنا بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلب ان شئت عنا كانت احلامنا نجمة شوية هي ام المدرك العالية
سويا عذبة احلامنا - 00:14:50